□ ن (النون)

النطق بالنون: النون صوت مجهور (يهتز معه الوتران الصوتيان) متوسط بين الشدّة والرخاوة يلتقي فيه طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، ويسد الفم، فيمتنع جريان النَّفَس في الفم، ويتسَرَّب من التجويف الأنفي مُحْدِثًا نوعًا من الحفيف لا يكاد يُسْمَع.

والنون حرف يكثر تأثره بما يجاوره من الأصوات. وخاصّة إن كانت ساكنة.

والنون المتحرّكة يجب **إظهارها** دائمًا.

وأما النون الساكنة فيجب **إظهارها** إن وليها حرف حلق نحو: أنْعمت. مِنْ حولهم. فمَنْ خاف. مِنْ غيرِ. يَنْهى. ينْأوْنَ.

ويجب **إخفاؤها** إن وليها أحد هذه الحروف الخمسة عشر: ق ك ج ش س ص ز ض د ت ط ذ ث ظ ف. والإخفاء محاولة الإبقاء على النون بإطالتها مع الميل بها إلى مخرج الحرف اللاحق لها.

ويجب **إدغامها** في الياء والواو بغُنَّةٍ نحو: ﴿**إنْ يَنْتَهوا يغفَرْ لهم**﴾. ﴿**وإنْ وَجدنا أكْثَرَهُم لفاسقين**﴾[1]، وإدغامها دون غُنَّةٍ في الراء واللام، نحو: ﴿**ما أنْزَل اللهُ لكم مِنْ رِزقٍ**﴾ ﴿**ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أنزل الله**﴾ وفي حال النطق عند الإدغام بغُنَّةٍ يجري النَّفَسُ في الفم والأنف كليهما جميعًا في نفس الوقت ويقال للواو والياء حينئذ إنها صوتٌ أنْفَمِيّ. وليس في الفصحى صوت أنفميٌّ غيرُها. والغُنَّةُ هي أثر النون، إذ أنّها لا تفْنى في الواو والياء فناءً كاملاً، بل إدغامها إدغامٌ ناقص. بخلاف إدغامها في اللام والراء فهو إدغامٌ كامل لا يبقى معه للنون أثَرٌ صوتيّ.

وتُقْلب النون الساكنة إلى ميمٍ إذا وقَعَتْ قبل الباء نحو: ﴿**يا آدَمُ أنبئهم**﴾. ﴿**جاءُوا مِنْ بعْدِهم**﴾. (الأصوات اللغوية ٥٩-٦١).

(١) يتم هذا الإدغام في الواو والياء إن كانت النون آخر كلمتها. فلو كانت في وسط الكلمة وبعدها واو أو ياء لم تدغم فيهما كما في: الدنيا. صنوان.

(صرف) **زيادة النون**: كل نونٍ في آخر كلمتها مسبوقة بألفٍ والألفُ مسبوقةٌ بثلاثةِ أحرف أصلية فأكثر فهي نون زائدة، نحو: عُثْمان وغضْبان، بخلاف نحو: أَمَان وسِنَان.

وتزاد النون متوسطة بثلاثة شروط: أن يكون تَوَسُّطُها بين أربعةٍ بالسوية، وأن تكون ساكنة: كغَضَنْفَر وعَقَنْقَل وقَرَنْفُل، بخلاف عَنْبر وغُرْنَيْق (هو طَيْرٌ من طيورِ الماءِ طويل العنق) فنوناهما أصلان.

وتزاد مُصَدَّرَةً في المضارِع (التوضيح ٢/ ٣٨١، ٣٨٢).

وتزاد في انْفَعَل، وافعنْلل وما أُلحق به كاحرنجم واقعَنْسَس.

□ ن (نون التوكيد)

(نحو) **نون التوكيد**: نون التوكيد يؤكَّدُ بها الفعل وتكون مشددة مفتوحة أو مخففة ساكنة. ويوقف على الخفيفة كما يوقف على التنوين، فتقلب بعد الفتح ألفًا (ولذلك كُتِبَتْ في المصحف أَلِفًا) وتحذف بعد الضمة والكسرة.

أما الأمْرُ فيجوزُ توكيدُهُ بالنون مطلقًا.

وأما المضارع فيجب توكيده إذا وقع في جواب القسم متصلًا باللام نحو: **﴿وتالله لأكيدَنَّ أصنامَكُمْ﴾**.

ولا يجوز توكيدُهُ بهما إن كان منفيًا نحو: **﴿تالله تَفْتَأُ تَذْكُرُ يوسف﴾** إذ التقديرُ لا تَفْتَأُ. أو كان مفصولًا من اللام مثل: **﴿ولئن مُتُّمْ أو قُتِلْتُمْ لَإِلى الله تُحْشَرُونَ﴾** ويجب توكيده بهما أيضًا إن كان المضارع شرطًا لإنْ المؤكَّدَةِ بِمَا، نحو: **﴿وإمَّا تخافَنَّ﴾ ﴿فإما نَذْهَبَنَّ﴾**.

ويجوز توكيده بهما بعد أداةِ طلب كقوله تعالى: **﴿ولا تحسبن الله غافلًا﴾** أو بعد (لا) النافية أو (ما) الزائدة التي لم تُسبق بإنْ كقوله تعالى: **﴿واتقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصَّةً﴾** وكقولهم:

إذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابنُهُ
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها

(التوضيح ٢/ ١٧٠-١٧٣).

والفعل إذا باشرته النون بأن كان مسندًا إلى اسم ظاهرٍ أو ضمير مستتر فإنه يبنى على الفتح. فإن كان الفاعل واو جماعة أو ياء مخاطبة فإن الفعل يبقى على إعرابه وتحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال. ويحذف الضمير لالتقاء الساكنين، ويبقى على آخر الفعل حركة مجانسة للضمير المحذوف، ما لم يكن الفعل معتل الآخر بالألف، فإنك حينئذ تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة مثل: **﴿لتبلَوُنَّ في أموالكم﴾ ﴿فإمّا تَرَيِنَّ﴾**.

وإن كان الفعل مسندًا إلى ألف الاثنين لم تحذف، ولا تكون النون بعدها إلّا مشددة، وتُكسَر.

وإن كان الفعل مسندًا إلى نون النسوة زيدت ألف بين النونين، تقول: أيُّها المسلماتُ اعمَلْنَانِّ الخيرَ (التوضيح ٢/

obeikandl.com

١٧٤، ١٧٥).

□ ن (نون النسوة)

نون النِّسوة ضَمِيرٌ لجماعة الإناث. وقد تكون حرفًا، وذلك في لغة (أكلوني البراغيثُ) نحو: (ذَهَبْنَ النِّسوةُ) لأن الفاعل هو ما بعدها (المغني ٢/٢٥).

□ ن (نون الوقاية)

نون الوقاية نون الوقاية حرف يُؤْتَى به قبل ياء المتكلم لِيَقِيَ آخِرَ العامل الذي نَصَبَ الياءَ أو جَرَّها، من الكسر. فإنَّ ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين مَحَلَّي النصب والجر.

فإنْ نصبها فعلٌ، أو اسمُ فعلٍ، أو ليت ـ وجب قبلها نون الوقاية.

فأما (الفعل) فنحو: دعاني، ويكرمُني، وأعْطِني. وتقول: قام القوم ما خلانِي وما عداني وحاشاني ـ إن قدرتهنّ أفْعَالاً، وتقول: ما أفقرني إلى عفو الله.

وأما اسم الفعل فنحو: دَرَاكِنِي وتَرَاكِنِي وعليكَني ـ بمعنى أدركني، واتركني، والزمني، على الترتيب.

وأما (ليت) فنحو: ﴿**يا ليتني قَدَّمتُ لحياتي**﴾.

وإن نصب الياء (لعل) فالحذف ـ نحو: ﴿**لعلي أبلغ الأسباب**﴾ أكثر من الإثبات كقول الشاعر:

أَرِينِي جوادًا مات هُزْلاً لَعَلَّنِي
أرى ما تَرينَ أو بخيلاً مُخَلَّدَا

وإن نصبها بقية أخوات ليت ولعل، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكنّ، وكأنّ ـ فالوجهان جائزان كقول الشاعر:

وإنِّي على ليلى لَزَارٍ وإنَّنِي
على ذاكَ فيما بيننا مُسْتَدِيمُهَا

أما إن كانت الياء مجرورةً، فلا يجوز أن تسبِقَها نون الوقاية إلّا إنْ كانت مجرورة بـ(من) أو (عن) فتجب نون الوقاية. تقول: (مِنّي وعنّي).

أمّا إن كانت الياء مجرورة بـ(لدنْ) أو (قَدْ) أو (قَطْ) [كلاهما بمعنى حَسْبُ]، فيجوز الإتيان بنون الوقاية ويجوز تركها، قال الله تعالى: ﴿**قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذرا**﴾ وقرئ: ﴿**مِنْ لَدُنِي**﴾ بتخفيف النون (التوضيح ١/ ٥٧-٦١).

اجتماع نون الوقاية مع نون الرفع أو غيره: إذا اجتمع نون الوقاية ونون الرفع جاز حذف إحداهما تخفيفاً، نحو: أتُحَاجُّونِي، وتأمرونِي. والمحذوف نون الرفع، لأن نون الرفع قد تحذف بلا سبب كقول الشاعر:

أبيت أسْرِي وتبيتي تدلكي
جلدك بالعنبر والمسك الذكي

وقيل: المحذوف نون الوقاية، لأنها لا تدل على إعراب، فكانت أولى بالحذف (الأشباه والنظائر ١/٣٤).

□ النائب عن الفاعل

قد يحذف الفاعل لغرضٍ بلاغيّ، فينوب عنْهُ في رفعه، وعُمْدِيَّتِه، ووجوب التأخير عن فِعْلِه، واستحقاقه للاتصال به، وتأنيثِ الفعل لتأنيثه ـ واحد من أربعة:

الأول: المفعولُ به، نحو: ﴿**وغِيضَ الماءُ وقُضِيَ الأمر**﴾.

الثاني: المجرورُ، نحو: ﴿**ولما سُقِطَ في أيديهم**﴾ وقيل: لا ينوب المجرور، وما أوْهَمَ ذلك كالآية فنائب الفاعل فيه ضميرُ مصدر الفعل المبني للمجهول، أيْ: ولما سُقِطَ ـ هو ـ أي: السقوط.

الثالث: المَصْدَر المختص نحو: ﴿**فإذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدةٌ**﴾ ويمتنع نحو: (سِيْرَ سيرٌ) لعدم الفائدة، فامتناع (سِيْرَ) على إضمار ضمير السير ـ أحق.

فأما قوله تعالى: ﴿**وحِيلَ بَيْنَهم**﴾ وقول الشاعر:

فَيَا لَكَ من ذي حاجَةٍ حِيلَ دونَها
وما كلُّ ما يَهْوَى امرؤٌ هُوَ نائِلُهْ

فالوجه المعتمد فيه أن نائب الفاعل ضمير تقديره (هو) أي: الحَوْلُ المختص بقوله بينهم، ودونها.

الرابع: ظرف متصرف مختصّ نحو: صِيْمَ رمضانُ ـ وجُلِسَ أمَامُ الأمير. ويمتنع نيابة نحو: عندَك، ومعَك، وثَمَّ، لامتناع رفعهن. ونحو: مكانٍ، وزمانٍ، إذا لم يُقَيَّدا.

ما يُخْتَارُ من المفعولات نائبًا عن الفاعل عند حذفه: إن كان للفعلِ مفعولٌ به فهو المستحقُّ للنِّيابة عن الفاعل، ويبقى غَيْرُهُ من المفعولات منصوبًا. وإن كان للفعل أكثر من مفعولٍ به فنيابة المفعول به الأول جائزة اتفاقًا، ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقًا، وأما نيابة المفعول به الثاني فإن لم يكن أصله مبتدأ ولا خَبَرًا جاز، تقول: أُعْطِيَ الثوبُ فقيرًا. وإن كان أصله خبرًا أو مبتدأ لم تجز نيابته عن الفاعل، فلا يجوز أن تقول: يُظَنُّ جائعون الصائمين، بل تقول: يُظَنُّ الصائمون جائعين (التوضيح ١/ ٢٥٨ـ٢٦٤).

□ النَّبْر

(الأصوات اللغوية) النبر (Stress) هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد عند موضع مُعَيَّنٍ من الكلمة. ولا يُعْرف على التحقيق مواضع النبر في العربية كما كانت تُنْطق في عصر صدر الإسلام. أما في العصر الحاضر فإن قُرّاء مِصْرَ، النَّبْرُ عندهم على المقطع الأخير إن كان آخر الكلمة حرفًا صامتًا بعد مدٍّ نحو: ﴿**نستعينْ**﴾، أو حرفين ساكنَيْن بعد حركة نحو: ﴿**إلى ربِّك يومئذٍ المستَقَرّ**﴾. فإن لم تكن الكلمة كذلك فالغالب أن يكون النَّبْر على المقطع الذي قبل الأخير نحو: استَفهِمْ (على تَفْ)، قاتَلَ (على تَ) (الأصوات اللغوية/ ١٢٢).

□ النحت

النحت استخراج كلمة واحدة من

obeikandl.com

كلمتين فأكثر.

والنحت يفارق الاشتقاق في أن الاشتقاق عملية إطالة لبنية الكلمات، في حين أن النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات.

ولا يزال المَجْمَع اللغوي متردّدًا في إقرار قياسيّة النحت. وبعض القدماء والمحدثين يرى أن أمثال جلمد، وبعثر، وحلقوم هي في الأصل منحوتة من جَلَد وجَمَدَ، وبَعَثَ وأثر، وحَلَق وطعم، على الترتيب. وهكذا كثير غيرها من الرباعي والخماسي منحوت.

ولكن غيرهم يرى إمكانية كون (حلقم) هي أصل (حلَق) حذفت منها الميم، فلا يكون ذلك من النحت في شيء (أسرار اللغة/ ٧٦).

وقال الخليل بن أحمد: إن العرب تلجأ للنحت إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى (مجلة المَجْمَع ١٤/٦٣ عن اللسان).

وقد جاء النحت في العربية على عدة أوجه أهمها الثلاثة الآتية:

١ـ نحت كلمة من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة:

نحو: بَسْمَلَ، وحمدلَ، وحيعلَ، إذا قال: بسم الله، والحمد لله، وحي على الصلاة.

٢ـ نحت من عَلَم مركب من مضاف ومضاف إليه للنَّسَب إلى هذا العلم أو للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو: عبشميّ ومَرْقسي، أي منسوب إلى عبد شمس وامرئ القيس.

ويقال: تَعَبْشَمَ، إذا انضم إلى عبد شمس بحلفٍ أو نحوه. ويقال في جمع امرئ القيس: مراقِسة.

٣ـ نحت كلمة من أُصول مستقلة للدلالة على معنًى مركب في صورة ما من معاني هذه الأُصول. ولكنْ ما آدُّعي فيه ذلك من الألفاظ لا يخلو من تعسف، قالوا: (ليس) أصلها: لا أيس. و(لكنَّ) أصلها: لا، كَ، إنَّ. و(أيّانَ) أصلها: أيَّ آنٍ.

وادعاه بعضهم في كثير من الأُصول الرباعية، قالوا في بعثر: أصلها بَعَث وأثار، وفي هَرْول: هرب وولى. (علي وافي ـ فقه اللغة/ ١٨٠).

□ نَحْنُ

نَحْنُ ضميرٌ رفع منفصل، (للاثنين أو الاثنتين فأكثر) إذا أخبر الواحد منهم عن نفسه ومن معه. وهي مبنية على الضم. وتكون نحنُ للواحد المعظِّم نفسه كقوله تعالى: ﴿ونحن الوارثون﴾.

□ النّحو

النّحو علمٌ يُعرَف به كيفية التراكيب العربية صحةً وسقامًا، وما يتعلّق بالألفاظ من

حيث وقوعها في التراكيب (التهانوي ١/ ١٧).

□ النداء

النداء هو طلب الإقبال بـ(يا) أو إحدى أخواتها.

أحرف النداء: ينادَى القريب بيا أو بالهمزة. وينادَى البعيد بواحدٍ من أحرف سبعة: آ، أيْ، آيْ، يا، أيَا، هَيَا، وَا (وتُعلم أحكام كلٍّ منها بالرجوع إلى موضعِها من هذا المعجم).

ويجوز حذف حرف النداء عند نداء القريب نحو: ﴿يوسُفُ أعرِضْ عن هذا﴾ ﴿سنفرغ لكم أيُّها الثقلان﴾ ﴿أنْ أدُّوا إليّ عبادَ الله﴾ وتتعين (يا) عند الحذف (التوضيح ٢/ ١٢٢، ١٢٣).

إعراب المنادى: ١- إن كان المنادى معرفةً مفردًا، وجب بناؤه على الضمّ، أو على ما يُرفع به لو كان معربًا.

والمقصود بالمعرفة هنا ما كان تعريفه سابقًا على النداءِ نحو: يا زيدُ، أو عارضًا في النداء بسبب (القَصْدِ والإقبال) نحو: يا رَجُلُ - تريد به معيَّنًا.

والمقصود بالإفراد، ألّا يكون مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل في ذلك: المُركَّب المزجيّ، والمثنَّى، والمجموع، نحو: يا معدي كَرِبُ ويا زيدانِ ويا زيدونَ ويا رَجُلان ويا مسلمونَ ويا هنداتُ.

وما كان مبنيًّا قبل النداءِ قُدِّرَتْ فيه الضمة، نحو:

يا من يُرَجَّى للشدائِد كلِّها
يا مَنْ إليهِ المُشْتَكى والمَفْزَعُ

ويظهر أثَرُ ذلك في تابعِه، فتقول: يا سيبويهِ العالمُ برفع العالم ونصبه، كما تفعل في تابع ما تَجَدَّد بناؤه، نحو: يا زيدُ الفاضلُ.

٢- النكرة غَيْرُ المقصودةِ يجب نصبُها، كقولِ الواعظ: يا غافلاً والموتُ يطلبه، وقول الأعمى: يا رجلاً خُذْ بيدي، وَقَوْلِ الشاعر:

أيا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدامايَ من نَجْرانَ أنْ لا تلاقِيَا

٣- ويجب نصب المضاف، سواء كانت الإضافة محضةً نحو: ﴿ربَّنا اغفرْ لَنَا﴾ - أو غير محضةٍ نحو: يا حسنَ الوجهِ.

٤- ويجب كذلك نصب الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيءٌ متمِّمٌ لمعناه إمَّا بكونه معمولاً له مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا، أو مَعْطوفًا عليهِ قبل النداء، ومنه النكرةُ الموصوفةُ قبل النداء، سواء وصفت بمفرد أو بغيره، نحو: يا حليمًا لا يعجل، ونحو: يا حسنًا وجهُهُ، ويا طالعًا جبلاً، ويا رفيقًا بالعِباد.

هذا، ويجوز في نحو: يا زيدُ بنَ سعيد الفتح والضم، وكذلك في نحو: يا سَعْدُ سعدَ الأوس، فالتّابع واجب النصب، والوجهان في

المتبوع.

هذا، وما وجب بناؤه على الضم إذا اضطُرَّ الشاعر إلى تنوينه جاز له نصبه وضَمُّه، كقول الشاعر:

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها
وليس عليك يا مطرُ السلامُ

(التوضيح ٢/ ١٢٥-١٢٩).

نداء ما فيه أل: لا يجوز أن يباشر حرف النداء اسمًا فيه (أل) لِقُبْحِ الجمعِ بين التَّعْريفِ بالنِّداء والتعريف بألْ. فإن أُريدَ نداءُ ما فيه (ألْ) يؤتى بوصْلَةٍ للنداء هي إما (أيُّها) أو (أيَّتُها) أو (هذا) أو (هذه) أو بقية أسماء الإشارة، قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم**﴾ ﴿**يا أيَّتُها النفس**﴾ وتقول: يا هذا الرجل، ويا هؤلاء الرجال.

ثم إن الوصلة مبنية على الضمّ للنداء، والاسم الواقع بعدها نعت مرفوعٌ اتباعًا للفظ (أيّ) أو (هذا) أو نحوهما. ولا يجوز في هذا النعت الإتباع على المحل.

هذا، ويستثنى صُورَتَان يجوز فيهما أن يدخل حرف النداء على ما فيه (أل)، وهما:

١ـ اسم الله تعالى، تقول: (يا أللهُ) بإثباتِ الألف والهمزة و(يَللهُ) بحذفهما و(يا لله) بحذفِ الثانيَةِ فقطْ. والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوَّضَ عنه الميم المشددة فتقول: (اللهُمَّ).

٢ـ ضرورة الشعر كقول الشاعر:

عبَّاسُ يا الملكُ المتوَّجُ والذي
عرفتْ له بيتَ العُلا عدنانُ

(التوضيح ٢/ ١٣١، ١٣٢).

حكم تابعِ المنادى المبنيِّ على الضمّ: تابع المنادى المبني على الضم إن لم يكن مضافًا جازَ فيه الرفع والنصب إن كان نعتًا أو بيانًا أو توكيدًا، أو كان معطوفًا مقرونًا بأل، نحو: يا زيدُ الحسنُ والحسنَ ـ ويا غلامُ بِشْرٌ وبشْرًا ـ ويا تميمُ أجمعون وأجمعين. وقال تعالى: ﴿**يا جبالُ أوِّبي مَعَهُ والطَّيْرُ**﴾ قرئَ بالنصب، وقرئَ بالرفع.

وإن كان مضافًا مجردًا من ألْ وجب نصبه، نحو: يا زيدُ صاحبَ عمرٍو، ويا تميمُ كُلَّهم أو كلَّكم.

وإن كان مضافًا مقرونًا بأل جاز رفعه ونصبه، نحو: يا زيد الحسنُ الوجه.

أما المعطوف المجرد من أل والبدل فإنهما لا ينظر فيهما إلى تَبَعِيَّتِهِما للمنادى، وإنما يعامَلان معاملة المنادى المستقلّ. وذلك لأن البَدَل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل، تقول: يا زيد بِشْرُ، بالضم ـ وكذلك يا زيدُ وبشرُ، وتقول: يا زيدُ أبا عبدالله ـ وكذلك يا زيد وأبا عبدالله، وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب (التوضيح ٢/ ١٣٤، ١٣٥).

أسماء ملازمة للنداء: هناك أسماءٌ لا تستعمل إلا مناداة منها (فُلُ) و(فُلَةُ) بمعنى

رجلٌ وامرأة.

ومنها (لُؤَمانُ) بضمِّ أوَّلِه - بمعنى كثير اللؤم، و(نَوْمانُ) بمعنى كثير النوم.

و(فُعَلُ) كغُدَر وفُسَق سبًّا للمذكر.

و(فَعَالِ) كفساقِ وخباثِ سبًّا للمؤنث (التوضيح ٢/ ١٣٨-١٤٠).

(معاني) **خروج النداء إلى معان أخرى:** قد تستعمل صيغة النداء في غير معناه، كالإغراء في قولك لمن أقبل يتظلم (يا مظلوم).

والاختصاص في قولهم: (أنا أفعل كذا أيها الرجل) و(نحن نفعل كذا أيُّها القوم) و(اغفر اللهم لنا أيَّتها العِصابة) (الإيضاح ٢/ ٧٧، ٧٨). (و رَ: الاختصاص).

□ النُّدْبة

الندبة نداءُ الميِّت المتفجَّع عليه إظهارًا للحزن عليه. وقد يُنْدَبُ الحيُّ تنزيلًا له منزلة الميِّت، كقول الرجل لولده الفاشل: واوَلَداهْ. ويجز ندبة المتوجَّع منه، نحو: وارأساه. أو: وامصيبتاه.

إعراب المندوب: حُكْمُ المندوب حكم المنادى، فَيُضَمُّ في نحو: وازيدُ، وينصب في نحو: وا أميرَ المؤمنين، إلّا إنَّ الغالب أن يُختم بالألف كقول الشاعر:

حُمِّلتَ أمرًا عظيمًا فاصْطَبَرْتَ لهُ
وقُمْتَ فيه بأمرِ اللهِ يا عُمَرَا

ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد. ويجب حذفها عند الوصْلِ إلّا في الضرورة كقول المتنبي:

وَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قلبُهُ شَبِمُ
وَمَنْ بجسمي وحالي عنده سَقَمُ

وإذا نُدب المضاف للياء يقال: واخالاهْ، أو: وا خالِيَاهْ (التوضيح ٢/ ١٤٣-١٤٥).

□ نَزع الخافض

قد يحذف حرف الجر ويبقى الجر شذوذًا كقولِ الشاعر:

إذا قيل أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ
أشارتْ كُليبٍ بالأكفِّ الأصابِعُ

أي: (إلى كليب) والصوابُ إنْ حُذِفَ الجارُّ أنْ ينصب المجرور، وهو ثلاثة أقسام:

سماعيٌّ جائز في الكلام المنثور نحو: نصحتُهُ وشكرتُهُ. والأكْثَرُ ذكر اللام نحو: ﴿ونصحْتُ لَكُمْ﴾ ﴿إن اشكرْ لي﴾.

وسماعيٌّ خاصٌّ بالشعر كقول الشاعر:

لدنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه
فيهِ كَمَا عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

وقياسيٌّ وذلك في أنْ، وأنَّ، وكَيْ، نحو: ﴿شهِدَ اللهُ أنه لا إله إلّا هو﴾ ونحو: ﴿أوعجبتمْ أن جاءَكُمْ ذكرٌ من ربكم﴾ ونحو: ﴿كَيْلَا يكون دولة﴾ أي: بأنه - ومن أن جاءكم - ولكيلا، وذلك إذا قدرت (كي) مصدرية (التوضيح ١/ ٢٨٨-٢٩٠).

أقول: ثم إن المفعولَ به إذا نصب بعد

حذف حرف الجر يقال في إعرابه: إنه منصوب على **نزع الخافض**، أو على **الحذف والإيصال**، أو على **الاتساع**. وإنما رجع إلى النصب لأنه فضلة. اهـ.

□ النَّسَب

النَّسَب هو إلحاق ياءٍ مشدَّدَةٍ آخِرَ الاسم، مكسورٍ ما قبلها، لتدل على نسبته إلى المجرد منها.

والغرض منه توضيح المنسوب أو تخصيصه، وذلك بنسبته إلى موطنه، أو قبيلته، أو العِلْمِ الذي اختصَّ به، أو إلى عمله، أو صفةٍ من صفاته ـ أو نحو ذلك، تقول: هو قاهِريٌّ، نسبة إلى الموطن؛ وهاشميّ، نسبة إلى القبيلة؛ ونَحْويّ، نسبة إلى العلم المعروف؛ ومَطْبَعِيّ، نسبة إلى صناعته؛ وإدارِيّ، نسبة إلى إحدى صفاته الظاهرة؛ وهكذا.

وإذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره:

أحدهما: أن تزيد عليه ياءً مشدَّدَةً تصير حرفَ إعرابه.

والثاني: أن تكسِرَ آخره، فتقول في النسب إلى دمشق: دمشقيّ. ولا يجوز إجراء تغيير في المنسوب إليه سوى هذين العملين، ما عدا ما يلي:

١ـ إن كان في آخره ياء مشددة بعد حرف واحد فَتَحْتَ الأولى وقلبت الثانية واوًا؛ فتقول في طيٍّ وحيٍ: طَوَوِيّ وحَيَوِيّ.

وإن كانت الياءُ المشدَّدَةُ بعد حرفين حَذَفْتَ الأولى وقلبْتَ الثانية واوًا. فتقول في النسب إلى أُمَيَّة ونبيّ: أُمَوِيّ، ونَبَوِي.

وإن كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر حُذِفَتْ. فتقول في كرسيّ ومرميّ وشافعيّ: كرسيّ ومرميّ وشافعيّ.

ويحذف من آخر المنسوب إليه أيضًا ما يلي:

٢ـ تاء التأنيث، كمكَّةَ ومكِّيّ.

٣ـ الألف إن كانت خامسة فصاعدًا كحبارَى وحبارِيّ.

٤ـ ياء المنقوص إن كانت خامسةً فصاعدًا، نحو: مستدع ومستدْعِيّ فإن كانت الألف أو الياء ثالثةً قلبتا واوين. وإن كانتا رابعتين جاز فيهما القلب والحذف.

٥ـ ياء (فَيْعِل) المدغمة في ياءٍ تالية فيقال في طيِّبٍ وهيِّن: طَيْبِيّ وهَيْنِيّ ـ بحذف الياء الثانية.

٦ـ ياء فَعِيلَة كحَنِيفَةَ وحَنَفِيّ، وصَحِيفَةَ وصَحَفِيّ.

٧ـ ياء فُعَيْلَةَ كجُهَيْنَةَ وجُهَنِيّ وقُرَيْظَةَ وقُرَظِيّ.

٨ـ واو فعولة كشَنُوءَة وشَنَئِيّ.

٩ـ الثلاثي المكسور العين تقلب كسرتَها فتحةً، تقول: نَمِرَ ونَمَرِيّ ودُئِل دُؤَلِيّ، وإبِل وإبَلِيّ.

١٠ـ همزة الممدودِ تُقْلب واوًا إن كانت

للتأنيث نحو: صحراء وصحراوي. فإن كانت أصلية سلمت نحو: إنشاء وإنشائي. وإن كانت منقلبة عن أصلٍ جاز الوجهان نحو: كِسَاء كسائيّ وكِسَاوي.

١١- المركب المزجي والإسنادي والإضافي ينسب إلى صدره كبَعْلَبَكّ وبَعْليّ وتـأبَّطَ شرًّا وتأبَّطِيّ، وامرئِ القيس وآمْرئيّ وَمَرئِيّ. ما لم يكن عجزُ المركب أعرف فينسب إليه كأم كلثوم وكُلثوميّ.

١٢- المحذوف فاؤه أو عينه أو لامه، ففي ردّ محذوفه عند النسب إليه جوازًا أو وجوبًا أو عدم ردّه تفصيل يرجع إليه في الأصل. وذلك كيدٍ ويَدَويّ، وأبٍ وأبَويّ، وشَفَةٍ وشَفَهِيّ.

١٣- الجمع يرد إلى مفرده عند النسب إليه تقول: فرائض وفَرَضِيّ وقبائِل وقَبَلِيّ، وأُمَم وأُمِّيّ (ما لم يكن شبيهًا بالعَلَم، فينسب إليه على حاله كقولهم أنصاري) اهـ.

(التوضيح ٢/ ٣٣٤-٣٤٦).

هذا، وقد أضافَت العرب في بعض الألفاظ قبل ياء النسب ألفًا ونونًا زائدتين لمعانٍ منها:

١- أن ينسب إلى ما يمت للمنسوب إليه بصلة، فقالوا: (الرَّبِّيّ) للمنتسب إلى الرّب، و(الربّاني) للمنتسب إلى علم الرّب. و(الروحانيّ) لما نُسب إلى الملائكة والجن بينما (الروحيّ) للمنسوب إلى روح الإنسان.

٢- للمبالغة في النسب: يقال: رجل شعرانيّ، ولحياني، ورقبانيّ، إذا خُصَّ بكثرة الشعر، وطول اللحية، وغلظ الرقبة.

٣- للتأكيد، كالجواني والبراني.

٤- بدل الهمزة أو (الواو)، كصنعانيّ، وبهرانيّ.

(رمسيس جرجس من مجلة المَجْمَع ١١/ ١٨١ وما بعدها).

وقد قرر مَجْمَع اللغة العربية ما يلي:

المذهب البصري في النسب إلى جمع التكسير أن يردّ إلى مفرده، ثم يُنْسب إلى هذا المفرد. ويرى المَجْمَع أن يُنسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة، كإرادة التمييز أو نحو ذلك (مجلة المَجْمَع ٢/ ٣٥).

صيغ دالة على النسب: قد يُدَلُّ على النسبة بصوغ المنسوب إليه على (فَعَّال)، أو (فاعِلٍ) أو (فَعِل). أمّا فعّال فهو غالب في الحِرَف كبزّازٍ ونجّارٍ وعوّاجٍ وعطّار.

وأما فاعِل أو فَعِل فهما بمعنى (ذي كذا)، فالأول كتامِرٍ ولابِنٍ وطاعِمٍ وكاسٍ أي: صاحب تَمْرٍ ولَبَنٍ وطَعَامٍ وكِسْوَةٍ. والثاني كطَعِمٍ ولَبِنٍ ونَهِرٍ أي نهاريّ (التوضيح ٢/ ٣٤٧، ٣٤٨).

وقد قرّر مَجْمَع اللغة العربية ما يلي:

يصاغ (فَعّال) قياسًا للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء.

فإذا خيف لبس بين صانع الشيء ومُلازِمه كانت صيغة فعّالٍ للصانع، وكان

النسب بالياء لغيره، فيقال (زجّاج) لصانع الزجاج، و(زجاجي) لبائعه (مجلة المَجْمَع ١/ ٣٥).

أقول: وقد وردت ألفاظ منسوبة على وَزْن (فَعَالٍ) منها شآمٍ وتَهامٍ ويمانٍ. اهـ.

□ النسخ

النسخ من السرقات الشعرية، بأن يأخذ الشاعر ممن قبله المعنى كله بلفظه ولا يغير شيئًا من نظمه (ر: السرقة الشعرية).

□ النسخ

خط النسخ: رَ: الخط ـ خط النسخ.

□ النَّصب

النصب حالة إعرابية. (ومن استعمل النصب في المبنيات فهو تساهلٌ غير حَسَن) وعلامة النصب الأصلية الفتحة، وتنوب عنها الألف في الأسماء الستة، والياء في المثنى، والياء في جمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة (التوضيح ١/ ٢٨).

نصب الفعل: ينصب المضارع إن سبق بحرف نصب (ر: المضارع).

نصب الاسم: منصوبات الأسماء كثيرة، وهي: المفاعيل بأنواعها: المفعول به. والمفعول فيه. والمفعول معه. والمفعول لأجله. والمفعول المطلق. وأسماء إن وأخواتها. وأخبار كان وأخواتها. والحال. والتمييز. والمستثنى. وتوابع ذلك.

وفي أشياء من ذلك تفصيل يرجع إليه في محله من هذا المعجم.

□ النطق

النُّطْق هو عملية إخراج الأصوات المقصودة ذات الدلالة، أي: الألفاظ اللغويّة.

وأعضاء النطق هي بالترتيب من الداخل إلى الخارج ١ـ الرئتان ٢ـ القصبة الهوائية ٣ـ الوتران الصوتيّان ٤ـ فتحة المزمار ٥ـ الحلق ٦ـ اللسان ٧ـ الحَنَك الأعلى ٨ـ الأسنان ٩ـ الشفتان.

والحنجرة هي العضو الأساسي للصوت الإنساني، لأنها تشتمل على الوترين الصوتيين. وهي عبارة عن حجرة متّسعة نوعًا ما ومكوّنة من ثلاثة غضاريف: الأوّل أو العلويّ منها ناقص الاستدارة من الخلف. وعريض بارز من الأمام. ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم. أما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة. والثالث مكوّن من قطعتين فوق الغضروف الثاني.

والوتران الصوتيان رباطان مَرِنانِ يشبهان الشفتين يمتدّان أُفقيًّا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسمّيه تفاحة آدم. والفراغ الذي بين الوترين يسمّى المزمار. وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بِنِسَبٍ مختلفة مع الأصوات. ويترتّب على هذا اختلاف نسبة شَدّ الوترين واستعدادُهُما للاهتزاز، فكُلَّما زاد توترهما زادَتْ عدد

openkanz.com

هزاتهما في الثانية. فتختلف تبعًا لذلك درجة الصوت.

وللمِزْمار غطاء نسمّيه لسان المزمار وظيفته الأصلية أن يكون بمثابة صمّامٍ يحمي طريق التنفّس أثناء البلع.

والحلق فراغ فوق الحنجرة وخلف الفم. وهو مخرج للأصوات الحلقية، ويضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

واللسان عضو هامّ في عملية النطق، إذ يُكَيِّفُ الصوت اللغويّ حسب أوضاعه المختلفة.

والحنك الأعلى هو سقف الفم، وتتكيف الأصوات بحسب أوضاع اللسان مع الحنك، فتتكون بذلك المجموعة الكبرى من الحروف.

والفراغ الأنفي يندفع خلاله النفس لتكوين الميم والنون.

والشفتان لهما وظيفة مهمة في تكوين بعض الأصوات فهما تنفرجان حينًا وتستديران أو تنطبقان حينًا آخر. (الأصوات اللغوية/ ١٧).

صفات الحروف من حيث النطق بها: صفات الحروف سبعة عشر:

١، ٢ـ الجهر، وضده الهمس.

٣، ٤ـ الشدة، وضدها الرخاوة. (رها).

٥، ٦ـ الاستعلاء، وهو التفخيم، وضده الاستفال، وهو الترقيق. (رها).

٧، ٨ـ الإطباق، وضده الانفتاح.

٩، ١٠ـ الذلاقة، وضدها الاصمات.

١١ـ الصفير ١٢ـ القلقلة ١٣ـ اللين ١٤ـ الانحراف ١٥ـ التكرير ١٦ـ التفشّي ١٧ـ الاستطالة.

وأكثر هذه الأنواع قد بُيّن في موضعه من هذا المعجم.

□ النَّعت

النعت تابع مكمِّلٌ لمتبوعه، فإن كان المتبوع معرفةً زاد في توضيحها برفع الاشتراك اللفظيِّ فيها، وإن كان نكرة خَصَّصَها برفع الاشتراك المعنويّ فيها. وقد يكون النعت لمجرد المدح كـ ﴿**الحمدُ لله ربِّ العالمين**﴾، أو لمجرَّدِ الذمّ نحو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو للترحُّم نحو: اللَّهم أنا عبدُك المسكينُ، أو للتوكيد، نحو ﴿**نَفْخَةٌ واحِدَةٌ**﴾.

هذا، ويسمّى النَّعت أيضًا (صِفَةً) أو (وَصْفًا) وتسميته (نعتًا) أدقّ في الاصطلاح (التوضيح ٢/٧١).

ما يكون نعتًا: الأشياء التي ينعت بها أربعة:

١ـ الوصف المشتقّ: كمضروبٍ، وحسنٍ، وأفْضَلَ.

٢ـ الجامد المُشْبِهُ للمشتقِّ في المعنى: كاسم الإشارة، و(ذي) بمعنى صاحب، وأسماءِ النسب. تقول: مررت بزيد هذا،

وبرجل ذي مال، وبرجل دمشقي.

٣ـ الجملة، ولا تنعت بها إلّا النكرة. ويشترط أن تكون خبرية مشتملة على رابط (ر: الرابط).

٤ـ المصدر، قالوا: هذا رجل عَدْلٌ، ورضًا، وزورٌ، وفِطْرٌ. وذلك عند الكوفيِّينَ على التَّأْويل بالمشتق ـ أي: عادلٌ، ومرضيٌّ، وزائر، ومُفْطِرٌ. وعند البصريين على تقدير مضاف ـ أي: ذو عدلٍ، ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو (التوضيح ٢/ ٧٢-٧٤).

٥ـ أقول وأُضيف هنا النَّعت بالجامد غير المؤول بالمشتق ما يذكرونه في باب النداء أن قولك: أيُّها الرجل، فالرجل نعتٌ لأيُّها على اللفظ. ومثلها: أعرف هذا الرجل. فالرجل نعت لاسم الإشارة. وإنما صح النعت بالجامد هنا لشدة إبهام المنعوت. اهـ.

أحوال النعت: تجب موافقة النعت لما قبله فيما فيه من الإعراب ومن التعريف أو التنكير.

وأما العدد والنوع، فإن رفع النعتُ ضميرَ المنعوتِ المستَتِر ـ وافقه فيهما، كجاءَتْني امرأةٌ كريمةٌ ورجلانِ كريمانِ ورجالٌ كرام.

وإن رفع الاسمَ الظاهرَ أو الضميرَ البارزَ ـ أُعْطِيَ حكم الفعل وَلَمْ يُعْتَبَرْ حال المنعوت، تقول: مَرَرْتُ برجل قائمةٍ أُمُّه، وبامرأة قائمٍ أبوها ـ كما تقول: قامت أُمُّه وقامَ أبوها، ومررت برجلين قائمٍ أبواهما ـ كما تقول: قام أبواهما. (التوضيح ٢/ ٧١، ٧٢).

العمل عند تعدد النعوت: إذا تعددت النعوت وكان المنعوت مثنًى أو جمعًا، فإن اتحد معنى النعت استُغني بالتثنية والجمع عن تفريقه، نحو: جاءني رجلان فاضلان، وإن اختلف وجب التفريق فيها بالعطف بالواو، كقول الشاعر:

بكيتُ وما بُكا رجلٍ حزين
على ربعينِ مسلوبٍ وبالِ

وإذا تعددت النعوت واتحد لفظ النعت وكان المنعوت مُفَرَّقًا فإن اتحد معنى العامل وعمله ـ جاز الإتباع مطلقًا، كجاء زيدٌ وأتَى عمرٌو الظريفان، فإن اختلف العاملان في المعنى أو في العمل وجب القطع نحو: جاء زيدٌ ورأيت عمرًا الفاضلين. ونحو: هذا مُؤْلِمُ زيدٍ وموجعٌ عمرًا الشاعران.

إتباع النعت وقطعُه: إن كان المنعوت مفتقرًا في تَعَيُّنِهِ إلى النعت، وجب الاتباع، وإن كان المنعوت متعيِّنًا بدون النعت جاز الإتباع وجاز القطع. ولو كان للمنعوت أكثر من نعت وجب اتباع ما يفتقر إليه المنعوت، ويجوز فيما عداه الإتباع والقطع. وهذا التفصيل في نعوت المعرفة. أما المنعوتُ النَّكِرَةُ فإنه يجب في الأوَّلِ من نعوته ـ الإتباع، ويجوز في الباقي القطع، كقول الشاعر:

ويأوي إلـى نسـوةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثًا مراضيعَ مِثْلَ السَّعالي

(التوضيح ٢/ ٧٥-٧٧).

حذف المنعوتِ أو النعت: يجوز حذف المنعوت إن عُلِمَ نحو: ﴿**أنِ اعملْ سابغاتٍ**﴾ - أي: دروعًا سابغاتٍ، ونحو: مِنَّا ظَعَنَ ومنّا أقَامَ - أي: مِنَّا فريقٌ ظَعَن ومنَّا فريقٌ أقَام.

ويجوز حذف النعت إنْ عُلِمَ، كقوله تعالى: ﴿**يأخذ كلَّ سفينةٍ غصبًا**﴾ - أي: كلَّ سفينةٍ صالحةٍ، وقول الشاعر:

وربَّ أسـيلةِ الـخَـدَّيْن بِكْـرٍ
مُهَـفْـهَـفَـةٍ لَهَـا فَرْعٌ وَجِـيدُ

أي: فرعٌ فاحم (شَعْـرٌ أسـودُ) وجِيدٌ طويلٌ (التوضيح ٢/ ٧٩، ٨٠).

(معاني) الغرض الأصليّ من النعت أن يكون كاشفاً عن معنى المنعوت، كقول الشاعر:

الألـمعيُّ الـذي يظنُّ بك الـظنَّ
كأنْ قد رأى وقـد سمـعـا

حكى أن الأصمعي سئل عن (الألمعيّ) فأنشده ولم يزد.

وقد يؤتى به لكونه مخصِّصًا له، نحو: زيد **التاجر** عندنا.

أو لكونه مدحًا له، كقولنا: جاء زيد **العالم** - إذ يتعين فيه (زيد) قبل ذكر (العالم). ونحو: (بسم الله **الرحمن الرحيم**).

أو لكونه ذمًّا له، كقولنا: ذهب زيد **الفاسق** - حيث يتعين فيه زيد قبل ذكر الفاسق. ونحوه قوله تعالى: ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾.

أو لكونه تأكيدًا له كقولك - امس **الدابرُ** كان يومًا عظيمًا. أو لكونه بيانًا له كقوله تعالى: ﴿**لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو إلهٌ واحد**﴾.

(الإيضاح ١/ ٩٦، ٩٧).

□ نَعَم

(نحو) نَعَمْ حرف جوابٍ يكون للتصديق، أو للوعد، أو الإعلام.

فالأول بعد الخبر، كقام زيد، وما قام زيد.

والثاني بعد افْعَلْ، ولا تفعلْ، وما في معناهما، نَحْو: هلَّا تفعل، وهلَّا لَمْ تفعلْ. وبعد الاستفهام في نحو: هل تعطيني؟ ويحتمل أن تُفَسَّرَ في هذا بالمعنى الثالث.

والثالث بعد الاستفهام في نحو: هل جاءك زيد؟ ونحو: ﴿**فهل وجدتم ما وَعَدَ ربُّكُمْ حقًّا قالوا نعم**﴾ ﴿**أئنَّ لَنا لأجرًا... قَالَ نعم**﴾.

قيل وتأتي للتوكيد إذا وقعت في صدر الكلام نحو: نَعَمْ هذهِ أطلالُهُمْ. والحق أنها في ذلك حرفُ إعلامٍ وأنها جوابُ لسؤالٍ مقدَّر (المغني ٢/ ٢٥، ٢٦).

obeikandl.com

□ نِعْمَ وبِئْسَ

نِعْمَ وبِئْسَ يُستعملان تارةً للإخبار بالنِّعمة والبؤس فيَتَصرَّفانِ كسائر الأفعال، تقول: نِعْمَ محمدٌ بكذا، ينعم به، فهو ناعم، وبئسَ كذلك؛ وتارة يُستعملان لإنشاءِ المدحِ والذمّ فلا يتصرّفان لما سيأتي، وهذا الاستعمال هو المراد هنا. وهما حينئذ فعلان جامدان رافعان لفاعِلَيْنَ معرَّفَيْن بألْ الجنسية، نحو: (نِعْمَ العبدُ) و(بِئْسَ الشَّرابُ) أو بالإضافة إلى ما قارنها نحو قوله تعالى: ﴿ولنعم دار المتقين﴾ و﴿ولبئس مثوى المتكبرين﴾ ويجوز أن يرفعا ضميرين مستترين مُفَسَّرَيْن بتمييز نحو قوله تعالى: ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾.

واختلف في كلمة (ما) إن وقعت بعد نِعْمَ وبِئْسَ. فقيل فاعل، فهي مَعْرفة ناقصة (أيْ موصولة) في نحو: ﴿نِعِمَّا يعظكم به﴾ أي: نِعْمَ الذي يعظكم به، ومعرفة تامة في نحو: ﴿فنعما هي﴾ أي: فنِعْمَ الشيء هي؛ وقيل هي تمييز، فهي نكرة موصوفةٌ في الأول وتامةٌ في الثاني.

ويُذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد فاعل نِعْمَ وبِئْسَ، فيقال: نِعْمَ الرجلُ أبو بكر ـ وبِئْسَ الرجلُ أبو لهب، وهو مبتدأ والجملة قبله خبر. ويجوز أن يكون خبرًا لمبتدأ واجبِ الحذف، أي: الممدوحُ أبو بكر ـ والمذموم أبو لهب.

وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو: زيد نِعْمَ الرجل. وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو: ﴿إنا وجدناه صابرًا نِعْمَ العبد﴾ أي: هو (التوضيح ٢/ ٥٠ـ٥٤).

□ النَّفَاذ

(علم القافية) ر: القافية.

□ نَفْس

مما يقع في كلام العلماء قولهم: هذا القول نفس ذاك، ورأيت نَفْسَ المَلِك، يقصدون بذلك التوكيد، كأنهم قالوا: هذا القول هو ذاك نفسُهُ، ورأيت الملك نَفْسَهُ. وقد يستأنس لتصويب مثل هذا الاستعمال بقول قيس بن الملوَّح (مجنون ليلى):

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشَفَاعةٍ
إليَّ فهلَّا نَفْسُ ليلى شفيعُها

استعمال (نفس) في التأكيد ر: التأكيد.

استعمال (نفس) إن كان المفعول ضمير الفاعل ر: الضمير ـ كون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين لشخص واحد.

□ النَّفْي

النفي من أقسام الخبر، وهو مقابل للإثبات. وله أدوات منها: إن. لا. لم. لما. لن. ليس. ما. (النافيات).

والنفي قد يوجه إلى ذات الشيء، ويكون المراد انتفاء ثمرته. كقوله تعالى: ﴿لا يموت فيها ولا يحيى﴾ نفى عنه الحياة لأنها ليست حياة طيبة ولا نافعة.

نفي الحقيقة: المجاز يصح نفيه ولكن الحقيقة لا يصح نفيها.

نفي المقيد: إن وُجِّهَ النفي إلى مقيد بقيد توجه النفي إلى القيد، وأفاد ثبوت أصل الفعل، فمن قال: «ما جئت راكبًا» أثبت ذلك أصل المجيء ونفى حالة الركوب. وليست هذه القاعدة كلية بل أكثرية، فمما خرج عنها قوله تعالى: **﴿لا يسألون الناس إلحافًا﴾** فهم لا يُلحفون ولا يسألون أصلًا (التهانوي/ ١٣٣٧).

كيفية نفي الجمل الفعلية والجمل الاسمية:

الجملة الفعلية إن كان فعلها ماضيًا: نفيها بإدخال (ما) أو (إنْ) تقول: ذهب عمرٌو إلى السوق، فإذا أردت نفيها قلت: ما ذهبَ عمرٌو إلى السوق، أو: إنْ ذَهَبَ...

ويجوز أن تحول الفعل الماضي إلى مضارع، ثم تدخل عليه (لم). تقول في نفي الجملة السابقة: لم يذهبْ عمرٌو إلى السوق. أو (لمَّا). تقول: لمَّا يذهبْ... إلا إن النفي بلمَّا مستمر إلى الوقت الحاضر ويتوقَّع خلافه.

ويجوز أن تنفي الماضي بـ(لا) في حالة واحدة، وهي أن يكون قد عُطِفَ على جزء من أجزاء الجملة معطوف يراد نفيه أيضًا، فتتكرر (لا)، فلا يصح أن تقول: لا ذهب عمرٌو إلى السوق، ولكن يصح أن تقول: لا ذهب عمرٌو إلى السوق ولا عليٌّ.

وتقول: لا ذهب عمرٌو إلى السوق ولا إلى المسجد، وتقول: لا ذهب عمرٌو إلى السوق ولا سافر. وتقول: لا ذَهَبَ عليٌّ إلى السوق ولا هو ذاهبٌ بَعْدُ.

وإن كان فعلها مضارعًا، فنفيه بـ(لا) ولا حاجة إلى تكرارها هنا. تقول: يذهب عليٌّ إلى السوق، فإن أردت النفي قلت: لا يذهب... ويجوز نفيه بـ(إنْ).

ويُنْفى أيضًا بـ(ما) إن كان للحال دون الاستقبال.

أما إن كان للمستقبل خاصة فنفيه بـ(لَنْ)، تقول: لن يذهبَ عليٌّ إلى السوق.

نفي الجملة الاسمية: تنفى الجملة الاسمية بـ(لَيْسَ)، وهي أكثر ما يستعمل في هذا الموضع. تقول: أخوك حاضرٌ، فإن أردتَ نفيها قلت: ليس أخوك حاضرًا.

وقد تنفى بـ(ما) وبـ(إن)، وبـ(لا) بشرط تكرارها، تقول: لا أخوك حاضرٌ ولا ابن عمك. ولا يشترط تكرارها إن أُعملت عمل (إنَّ) ر: لا - لا النافية.

وقد يكون النفي بـ(غَيْر) مضافة إلى الخبر إن كان مفردًا، نحو: عليٌّ غيرُ حاضرٍ.

هذه هي الأدوات الموضوعة للنفي. ويجوز، على سبيل المجاز، استعمال أدوات الاستفهام في النفي، نحو: **﴿هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان﴾**، ونحو: متى فعلتُ ذلك؟ أي لم أفعله في وقت من الأوقات.

□ النفي بالإيجاب

(بديع) النفْيُ بالإيجاب أن يكون الكلام ظاهره إيجاب الشيء وباطنه نفيه، بأن يُنفَى ما هو من سببه، كوصفه، وهو المنفيُّ في الباطن، نحو: ﴿**لا يسألون الناسَ إلحافًا**﴾ نَفَى الإلحاف، والمرادُ في الباطن نفيُ السؤال ألبتّة. ومثله قوله تعالى: ﴿**ما للظالمين من حميمٍ ولا شفيعٍ يُطاع**﴾ (شرح عقود الجمان للسيوطي/ ١٣٤).

□ النقد الأدبي

النقد هو الفن الذي يعالج النصوص الأدبية، من التقييم لهذه النصوص، والتقويم لها، والحكم على الأدباء، والموازنة بينهم، والأسس التي ينبني عليها كل ذلك.

ومن فنون النقد علوم البلاغة الثلاثة (أُسس النقد الأدبي/ ١٨).

ومهمة الناقد أن يتبين مواضع الجمال في النصوص الأدبية، وأن يدلَّ عليها، ويبيِّن أسباب هذا الجمال. فهو تسجيل للخصائص، وتوجيه للقائمين بالإنتاج الأدبي.

والناقد لا بد أن يكون ذا حاسّةٍ مرهفة، وذكاء متقد، وثقافة واسعة، ومعرفة باللغة وعلومها، كثير الدراسة للأدب والمخالطة للنصوص، متدرِّبًا على تقييم الشعر والنثر (أُسس النقد الأدبي/ ٧٨).

والنقد للفظ الشعر ولمعناه، فلفظ الكلام جسمه، والمعنى روحه، فلا بد أن يكون معنى الكلام رائقًا، ويُعرضَ في ألفاظ مختارة، وسبك قويم، وأسلوب جميل (ر: الأسلوب).

ويقاس المعنى بمقاييس منها: ١ـ الصحة والخطأ، وذلك بموافقة الواقع أو مخالفته ٢ـ الابتكار والتقليد ٣ـ الطّرافة ٤ـ الوفاء بالمعنى والتقصير في ذلك ٥ـ مقدار ما يحدثه في النفس من أثر ٦ـ موافقة الشعور الإنساني الرفيع ومخالفته له ٧ـ شرف المعنى وضعته ٨ـ صدق القول وكذبه ٩ـ المثالية والواقعية ١٠ـ الاتباع والابتداع ١١ـ الوضوح والغموض ١٢ـ الألفة والندرة ١٣ـ المحسِّنات البديعية ١٤ـ السطحية والعمق ١٥ ـ الموهبة الشعرية (أُسس النقد الأدبي).

□ النَّقْص

(صرف) الفعل الناقص ما كانت لامه حرف علة. ولا بد أن تكون في الأصل واوًا أو ياء. ولا تكون ألفً إلّا منقلبة عن واو أو ياء.

وأنواعه ستة: ١ـ ناقص واوي بقيت لامه على الأصل، نحو: سَرُوَ. رَخُوَ. بَذُوَ.

٢ـ ناقص واوي انقلبت واوه ألفًا، نحو: دعَا. دنَا. كبَا.

٣ـ ناقص واوي انقلبت واوه ياءً، نحو: حَظِيَ. حَفِيَ. شَقِي.

٤ـ ناقص يائي بقيت ياؤه على حالها،

نحو: رَقِيَ. صَدِيَ. لقي.

٥ـ ناقص يائي انقلبت ياؤه ألفًا، نحو: بَغَى. سَعَى. بنى.

٦ـ ناقص يائي انقلبت ياؤه واوًا، وهو (نَهُوَ) لا غيرها.

فالناقص ينقلب حرف العلة فيه دائمًا إلى حرف العلة الآخر المناسب لحركة ما قبل الآخر. وهذا الحكم جارٍ أيضًا في المزيدات وفي المضارع، تقول: استقىٰ. استصفى. يرتضِي. يدعو. ولا تثبت الواو في آخر الرباعي والخماسي والسداسي، لأن ما قبل آخرها لا يكون مضمومًا.

تصريف الناقص ماضيًا ومضارعًا وأمرًا مع الضمائر:

١ـ ياء المخاطبة وواو الجماعة، يُحذَف لهما آخر الناقص مطلقًا، وتبقى الفتحة إن كان المحذوف ألِفًا نحو: أتَوْا. يَسْعَوْنَ. لِتَرْضَيْ. فإن كان المحذوف واوًا أو ياء، حُرِّك ما قبل الضمير بحركة تناسبه، نحو: رَضُوا ولم يستعصُوا، فاقْضِي.

٢ـ ألِفُ الاثنين والتاء المتحركة ونا الدالة على الفاعل، ونون النسوة. لا يحذف بسببها شيء. ولكن إن كان آخر الناقص ألفًا قلبت ياءًا في كل حال، نحو: مَضَيَا يتعاديان في الطريق، ما لم يكن الفعل ثلاثيًا أصل ألِفِهِ واو، فتعود إلى أصلها، نحو: دَعَوَا إلى الحق.

فإن كان آخر الناقص واوًا أو ياءًا سَلِمَتَا، نحو: سَرُوَا ورضِيا بما يستوليان عليه. ونحو: سَرُونَ ورَضِين.

الاسم المنقوص: الاسم المنقوص كل اسم معرف آخره ياءٌ قبلها كسرة. كالشَّجِي والقاضي والمستعدي والليالي. وليس منه: الظَّبْيُ. والدَّلْوُ. والصبِيّ. ونحوها.

وللمنقوص أحكام خاصة عند جمعه جمع سلامة. وعند تصغيره والنسب إليه. (ر: الجمع. التصغير. النَّسب).

ويقدر علامة الرفع وعلامة الجرّ على المنقوص. وتظهر عليه الفتحة.

□ النقص

(نحو) تسمى كان وأخواتها (رها) الأفعال الناقصة، ويقابلها الأفعال التامة. ومعنى نقص كان وأخواتها أنها ليست موضوعة لإفادة الحدث كسائر الأفعال، بل لإفادة الزمان مجرَّدًا عن الحدث. وليس الفعل الناقص مسندًا ولا مسندًا إليه بل هو قيد للخبر، والخبر هو المسند. ولذلك لا تتمُّ الأفعال الناقصة بمرفوعاتها، بل لا بد من ذكر المنصوب لأنه عمدة. (التهانوي/ ١١٣٦).

□ النَّقْص

(عروض) ر: الزحاف.

□ النَّقْط

كانت الحروف العربية تكتب في صدر الإسلام عارية من النقط. فكانت الباء والتاء والثاء والنون والياء تكتب بصورة واحدة بلا تمييز بينها، وكذلك الجيم والحاء والخاء. فكان للحروف التسعة والعشرين خمسة عشر

رمزًا فقط هي: ا ب ج د ر س ص ط ع ق ك ل م هـ و. فلما كان زمن الحجاج بن يوسف والي العراق من قبل عبدالملك وكثر التصحيف، وضع نصر بن عاصمٍ ويحيى بن يعمر الاعجامَ بدعوة من الحجاج.

وهناك وثائق تنسب إلى سنة ٢٢ للهجرة وفيها يتجلّى أن بعض الحروف المتشابهة قد أُعْجِمَ بالنقط وبعضها قد أُغفِل. ومنها يتبيّن أن الاعجام سابق على زمن الحجاج.

أو أن تلك الوثائق كتبت أصلًا بدون نقط ثم نقطت بعد اختراع النقط.

أقول: والذي يتتبع الأبجديات القديمة المنقولة منها الأبجدية العربية يجد أنها لم تكن تستعمل النقط للتفريق بين حرف وحرف، بل كان لكل حرف صورة خاصة به. ويظهر عندي أن من أسباب ذوبان الفروق بين الحروف وصل الحروف بعضها ببعض. فعندما كانت مفرّقة كان لكل حرف صورته ففي الخط النبطي الذي هو (أبو) الخط الكوفي أو (جَدُّه) كانت القاف هكذا (ܩ) والفاء هكذا (ܦ) والواو هكذا (ܘ) وعندما تولد الخط الكوفي أصبحت الثلاثة بصورة واحدة هكذا (ܘ) هذا مع أن توصيل الحروف كانت بوادره في الخط النبطيّ.

وكذلك كانت السين والشين في الخط النبطي لكل منهما صورة، فاتحدتا في الكوفي، وقل مثل ذلك في الباء والتاء، وفي الجيم والحاء.

وأما الروادف (ث خ ذ ض ظ غ) فهي من الحروف العربية أُلحقت بعد ذلك، ولم يخترعوا لها صورًا جديدة، إنما رسموها بأشبه الحروف بها مما زاد الطين بلّة. اهـ. وانظر مقالنا «الخطّ المفصل» بمجلة البيان الكويتية سنة ١٩٧١م. اهـ.

ففرّق نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بين الحروف المتشابهة في الصورة بنقط جميعها وترك واحدٍ منها مُهْملًا، فنقطا الجيم واحدة من أسفل، والخاء واحدة من أعلى، وتركا الحاء مهملة. فكانت الحروف المعجمة ١٥ حرفًا والمهملة ١٣. وجعلا النقط بلون مداد الحروف. ويظهر أنهما جعلا للفاء نقطة من أسفل لتفترق عن الغين، وللقاف نقطتين من أعلى، فأخطأ من بعدهما فجعل للفاء نقطة من أعلى. وأما المغاربة فقد تابعوهما في نقط الفاء واحدة من أسفل، ولكنهم أخطأوا إذ ينقطون القاف واحدة فقط من أعلى (أطوار الثقافة والفكر ١/ ٤٢٨-٤٤٨).

□ النقل

١ـ قد يغلب استعمال اللفظ في معنى ما على سبيل المجاز، حتى يصير المعنى المجازي هو الذي ينساق إليه الذهن عند الإطلاق، ذلك ما يُسمَّى في عرف البيانيين (المجاز الراجح) وإذا صار الاسم لا يُفهم منه عند التجرُّد من القرينة إلَّا هذا المعنى، سُمّي منقولًا، وكان النقل اسمًا لغلبة هذا الاستعمال. وذلك كما عبر الشارع بأسماء

الصلاة والزكاة والصوم والحج عن العبادات المخصوصة، ثم صارت بغلبة الاستعمال منقولة، فعادت حقائق في عُرف حَمَلة الشرع.

٢ـ ومن النقل أيضًا أن يستعمل اللفظ في معنى أخصّ من معناه الأصلي، ثم يغلب استعماله في هذا المعنى الأخصّ. وهذا أيضًا يسمّى (نقلًا) ومثاله لفظ (الدابة) فهو بحسب الأصل يتناول كل ما يدبّ على وجه الأرض، ثم غلب استعماله في ذوات الأربع خاصّة.

٣ـ ومن النقل أيضًا أن يوضع اللفظ وضعًا مستأنفًا مقصودًا للمعنى الجديد، فلا يكون ذلك من قبيل المجاز. وقد قيل إن استعمال الشارع لاصطلاحات الصلاة والزكاة ونحوهما هو من هذا النوع.

ومن الحق في هذا النوع الثالث وجود مناسبة بين المعنيين. (محمد الخضر حسين، مجلة المَجْمَع ١/٢٩٩).

□ النَّكِرة

(نحو) النكرة ما دل على غير معين، خلاف المعرفة (ر: المعرفة) والنكرة هي الأصل، والمعرفة فرع عنها. ولذلك كانت دلالة النكرة بلا قرينة، ولا بد في دلالة المعرفة على التعيين من قرينة.

والنكرة نوعان:

أحدهما: ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف، كرجلٍ وفرسٍ ودار وكتاب.

والثاني: ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف. نحو: ذي ومَنْ، وما ـ في قولك: مررتُ برجلٍ ذي مالٍ، وبِمَنْ مُعْجِبٍ لَكَ، وبِمَا مُعْجِبٍ لَكَ، فإنها واقعة موقعَ (صاحب) و(إنسان) و(شيء) على الترتيب. وكذلك نحو (صَهٍ) منونًا: فإنه واقع موقع قولك: (سكوتًا) (التوضيح ١/٤٧).

(ر.أ: التنكير).

□ نموّ اللغة

طرق نموّ اللغة: تزيد الثروة اللغوية بطرق مختلفة ترجع إلى ما يلي:

١ـ القياس اللغوي ٢ـ الاشتقاق ٣ـ القلب والإبدال ٤ـ النحت ٥ـ الارتجال ٦ـ الاقتراض (رها) (أسرار اللغة/ ٦).

□ النَّهْيُ

(معاني) للنهي حرف واحد وهو (لا) الجازمة في نحو قولك: (لا تفعل). وهو كالأمر، حقيقته في الاستعلاء. وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك، كالتهديد، كقولك لخادم لا يمتثل أمرك: (لا تمتثل أمري) (الإيضاح ٢/ ٧٤، ٧٥) و(ر: لا الناهية).

obeikandl.com